

حكم أكل ميّة البحر | الحديث (61) | ثلاثيات مسنن الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

بلغ قاسم دينار السلمي الواسطي وهذا الاسم هو شيء فرد في الأسماء ليس في الستة هو شيء لا هشيم ابن بشير وهو أمام ثقة ومشهور بالتدلisis رحمة الله وهو روایة عن الزهري ضعيفة مع جلالته روایة عن الزهري رحمة الله ظعيفة وليس في الصحيحين منها شيء - [00:00:00](#)

وله قصة مع شعبة رحمة الله يبين سبب ضعف روایته عن الزهري. أخبرنا أبو الزبير ومحمد مسلم تدرس الأسد أبو الزبير المكي المتوفى سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين ومئة وقد بلغت ثمانين رحمة الله - [00:00:29](#)
أبو الزبير وقع خلاف كثير بين أهل العلم في روایته وهل هو مدلس أو ليس مدلس وكلام كثير لأهل العلم. في روایة أبي الزبير اثبت النسائي تدریسه وتابعه عليه كثير من الحفاظ - [00:00:48](#)

ومن ذلك الإمامان المتأخران حافظان الذبيهي ثم بعده ابن حجر يا جماعة بأنه مدلس وأول من نقل هذا وذكره الليث ابن سعد ابن سعد وهذا ذكره يعقوب بن سفيان رحمة الله في تاريخه - [00:01:10](#)
وذكره ابن عدي وغيره عن الليث وان الليث اخذ صحيفه أبي الزبير ثم قال لأسأله عما سمع من لم يسمع فرجع اليه وقال اعلم لي على ما سمعت ممن لم تسمع من جابر - [00:01:34](#)

اعلم له على ما سمع فهذه احتج بها على انه روى عن جابر ما لم يسمعه وهذا ظاهر في ان الليث قال اعلم لي فكانه قد علم عنه ذلك.
ولهذا لم ينكر على - [00:01:55](#)

أبو الزبير والليث جزم بذلك. اللي هو السماع من عدم السماع. صار في الرواية صرف النظر. عن طريقة روایته هذه الصحيفه. المقصود انه قال اعلم لي على ما سمعت ممن لم وهذا هو التدلisis - [00:02:14](#)
ان يروي عن شيخه احاديث ظاهرها السماع ويكون سمع بعضا ولم يسمع بعضا ويقره على ذلك فهذا يكفي مع جزم الامام بأنه مدلج
ولهذا الذبيهي وجمعه يقولون ما كان من روایة الليث فهو مسموع - [00:02:32](#)

وما كان ويأتي الليل ويحتاج الى التصریح بالسماع وهذا فيما علم من روایاته اما ما لم يعلم فلا حكم عليه انما ما ظهر من الروايات
وله وفي مسلم من اکثر من من نحو اثنين وعشرين خبر او رواة اسناد ورواية بروية بالزبير عن جابر رحمة الله ومنهم - [00:02:57](#)
من قال ان روایة أبي الزبير متصلة لأنها من روایة سليمان ابن قيس بشکر او ثقہ. من روایة حميد عن انس أنها محفوظة حميد عن ثابت وهذا سواء قيل بها او لم يقال به - [00:03:27](#)

فانه يدل على انه يدل من حيث الجملة ده ايه اللي اسمه الحيث الجملة ويدل على ان هنالك روایات رواها من طريق سليمان بن قيس يشكى لكن لا يدل على ان جميع روایاته من روایة سليمان ابن قيس الي يشكوا - [00:03:51](#)

المقصود ان قصة الليث واضحة في ذلك وابو الزبير وافقه على ذلك. وجزم الائمة بذلك اما ان نضع اما ما يتعلق برواية مسلم هذا محل بحث ولهذا منهم من تكلم في الكذاب ومنهم من قال - [00:04:11](#)
ان روایة مسلم له وجزم بذلك يدل على ثبوته عنده واطلع على سماع أبي الزبير عن جابر آآ وانه ثابت عنده اما بسماعه له او من طريق اخر انما الكلام في - [00:04:30](#)

تدريس ابي الزبير والتدريس قد رمي به كثير من الانتمة رحمة الله عليهم. ابن القيم رحمه الله اه قال جزم بان رواية عن ابي الزبير صحيبة ذكر هذا في اكثر من موضع وقال ان تدريسه تدريس السلف الذين لا يدلسون عن الضعفاء لا يدلسون - 00:04:51 لكن هذا خطو واسع في الحقيقة خطو واسع اذ انه هذا ربما يقال في كل المدلسين مثل الحسن ومثل قتادة وكذلك غيرهما من المدلسين. وان كان كثير من العلم يحمل سماء رواية قتادة على السمع. لان رواياته - 00:05:14 الا عن رواية الثقات وانه روی عن انه قال انه يروي عن ايش من رواية النظر ابن انس وغيره من اولاد انس. وهذا ينبغي النظر فيه. فان كان كذلك وصح عن قتادة - 00:05:39

هذا الشيء وان ما رواه عن انس فانه من رواية النظر ابن انس وكذلك ابن هالآخر وثبت ذلك عنه فتكون رواية عنه مسموعة او متصلة مثل رواية عن ثابت فهذا مبني على الدلائل الصحيحة في هذا ومبني على النقل ليس مجال للاجتهاد والنظر هذا مبني على النقل فاذا ثبت - 00:05:55

حكم بخاصة رواية قتادة عن انس كثير. ولهذا اسقاط رواية قتادة مجرد تدريس فيه نظر. فيه روايات كثيرة كون العلم رواية قتادة هذا في الحقيقة وخاصة ان رواية عن ثابت - 00:06:27

ابو الزبير ليست دلوقتي عن جابر مثل رواية قتادة عن انس فيما يظهر والله اعلم وخاصة ان الذي جاء عن ابي الزبير قال الذي جرى ما جاء عن قتادة لانه اقر الليث على ذلك ولان الليث اثبت هذا الشيء وقال اعلمني على ما سمعت - 00:06:43

كأن الامر متقرر عنده ان هناك ان مجتهد انه لم يسمع من جابر كثير من الاخبار انما سمعها بواسطة وهذا لو كان سمعاه هذا الخبر من رواية سليمان بن قيس وان الطريق يعود الى قيس في الغالب النجاة باناب الزبير - 00:07:03

يذكر هذا ولا يكتمه لانه رجل واحد. رجل واحد ويبين له هذا من البيان. اه ثم ايضا يكون صحيحا لكن اقره على ان رواية في بعضها لم يسمعه والليث توقف في ذلك واقره عليه ابو الزبير - 00:07:23

فكأنه لم يعتنني في روايته عن جابر في بعض الروايات. والا لقال له ما لم اسمعه منه سمعته من فلان. الثقة وعلى هذا يكون حكمه حكم المسموع ويكون اسقطه اختصارا - 00:07:48

ولى وثم الليث في الغالب لا يخفى عليه مثل هذا. اذ كيف يهدى الرواية ابي الزبير عن سليمان ابن قيس عن جابر فلا يعتبرها ويعتبر روايته المسموعة ذو الرواية الاخري التي هي في - 00:08:03

الحكم المسموع وبينه انسان ثقة وهذا واقع في كثير من الروايات مثل ما وقع الخلاف اه في بعضهم لكن موضع الاراء مثل ما بعيده ابن مسعود ابن عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه - 00:08:19

الجمهور على انها منقطعة. الجمهور على انها منقطعة وعلى المديني رحمه الله يرى انها متصلة. واختار شيخ الاسلام رحمه الله في بعض كلامهم ما في العقد او في غيره اذكر لك كلام قديم. وقال ما معناه ان رواية ابي عبيدة آر رواه عن اهل بيته والرجل اعلم باهل بيته - 00:08:39

وله طريقة رحمه الله في هذا اه يجريها عن كثير من الرواية الذين يرون عن بعثة الانتمة ويشتهرون بملازمتهم يكون عنده في حكم المتصل قصة ابي عبيدة رضي الله عنه عامر - 00:08:59

الجراح الصحابي الجليل القرشي الفهري رضي الله عنه الذي مات في عام عمواس سنة ثمانية عشرة رضي الله عنه ورحمه الله ثماني وخمسون سلام في قصة العنبر وهي في الصحيحين وهذا الطريق رؤية ابي الزبير عن جابر اخرجها البخاري - 00:09:17

الرواية ابن حريج عن ابي الزبير اخرجها البخاري مختصرة كما هنا او قريبة هنا من رواية ابن ابي حميد عن ابي الزبير وابن حميد مسلمة برواية تبي خيثمة عن ابي الزبير عن جابر وهي في الصحيحين رؤية سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر هذه القصة ايضا في الصحيحين - 00:09:37

ولاد سفيان بن عيينة عمرو دينار عن جابر وهي قصة طويلة وفيها فوائد كثيرة فيها فوائد كثيرة وفيها كما هنا كما ساقه المصنف كما ساقها رحمه الله احمد مختصرة قال كنا مع ابي عبيدة بعثنا النبي وسلم معه في سفر فنفذ زادنا - 00:10:00

فمررنا بحوت قذفه البحر تنظر يعنى مثل الرابية التي كالجبل ورمى به البحر في سيف البحر في قصة مشهورة قال انه ميتة لاما قال فاراد ان نأكل منه فما نعن ابو عبيدة لانه امير السرية. ثم قال ذلك نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيله كلوا -

00:10:25

قال فاكلنا منه اياما فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله وسلم فقال ان كان بقى معكم منه شيء فابعثوا به ليلا. هذا الحديث فيه فوائد في اولا حل ميتة -

00:10:51

وعن جميع ما في البحر حال كما قال شريح احد اصحابه وسلم ما في البحر فهو قد ذبحه الله. كل ما في البحر فهو حي هذا هو الاصل الجميع حل لكم صيد البحر وطعامه. صيده مسطيد وطعامه ما قذف به. ومنه ما قذف به البحر في هذه القصة في العنبر -

00:11:06

اما عنى جابر عند ابي داود ما قذف به البحر فكلوه وما طفى فلا تأكلوه فهذا حديث ضعيف او منكر اخذ به الاحناف وغيرهم او من وافقهم والصواب ان كل ما في البحر حال سواء رمى به البحر -

00:11:30

او مات في البحر طفا. ودليله ايضا هذه القصة مع عموم الادلة وقول الصحابة رضي الله عنهم بكر وعمر في لميته مطلقا سواء مات حتف ام سواء اخذه فمات او انه مات حتف ان فيه فطفى في البحر -

00:11:54

وفيه المناهة فضيلة المناهة والاجتماع والمشاركة لمن كانوا جماعة وخبرة كما تقدم في سفر او في رحلة او نحو ذلك. السنة ان يجمعوا الطعام ان يشتراكوا ان يجمعوا طعامهم في انان واحد ان يجمعوه في مكان واحد. قال عليه الصلاة والسلام عن ابي موسى الاشعري -

00:12:17

قال ان الاشعيين اذا قل طعام عيالهم في المدينة او قل زادهم في السفر جمعوه في انان واحد. فاقتسموه بينهم بالسوية. فهم مني وانا منهم فهم مني كانوا في المدينة او في سفر. فقل طعامهم جمعوه في انان واحد -

00:12:44

هذا النهد يسمونه النهد وهو المشاركة فاقتسموه بينهم بالسوية دلالة على ان القسمة ليست بيع. يجمعون الطعام هذا طعام وقد يكون طعام ربوبي. دلالة ايضا هذه عفاید عارضة يمكن ينسبت منه ان القسمة ليست بيعا. ليست بيعا اذا لو كانت بيعا لم يجوز الراوي بالروي الا مع العلم بالمماثلة -

00:13:14

بكيله المعروف فالملقبون فيه فضيلة المناهة والاجتماع فنفت جادنا وفيه ما كان عليه الصحابة من الشدة. وفي نفس الحديث الصحيحين انهم قل زادوا حتى كان ابو عبيدة يعطيهم تمرة واحدة في اليوم -

00:13:41

من اول النهار الى اخر النهار. قال قلت وما تصنع التمرة قال كنا ننصها كما ينص الصبي التمرة هذى تكون مع كلما فيجدوا حلوتها ينصها من اول النهار الى اخره -

00:14:05

قال انا قد وجدنا فقدنا. بعد ذلك لم يجدوا التمرة. فوجدوا فقد حسوا بفقد هذه التمرة. حتى الله عليهم سبحانه وتعالى بهذا الحوت الذي قذفه البحر وفيه دليل لما تقدم الجمهور وهو حل ما قذف -

00:14:24

البحر او كذلك طفى كما فارينا ان نأكل منه في الاجتهاد والصحابة وقع في وقائع عدة كثيرة اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم في عدة وقائع اه فمنعنا ابو عبيدة وفيه ان المجتهد -

00:14:44

الصحابه يعني رضي الله عنها فقههم وعلمهم منعه ابو عبيدة وفي دلالة على ان لمن له ولاية ان يمنع غيره في بعض الاجتهاد في المسائل. وان كان غيره له من -

00:15:06

والعلم لكن لا عليهم ان يطیعوه عليهم ان يطیعوه لاجتماع الامر لانه حينما هذا يريد ان يأكل وهذا يريد ان يمتنع هذا يعتقد انه حلاوة انه حرام. فالسنة ان يجتمعوا على قول واحد -

00:15:21

وان كان بعضهم ربما يكون يعتقد الجواز. ابو عبيدة منع وقد يستدل ايضا بها قد يكون في هذه القصة دليل لان ان المجتهد يترك قوله وان كان يراه راجحا للاتفاق مع اخوانه حتى لا يحصل خلاف. وذلك ان بعضهم لو اكل وبعضهم امتنع لحصول خلاف ونزاع. وهذا يقع في -

00:15:42

بعض المسائل في مسائل القصر وما اشبهها وفي بعض المسائل التي تعرض احيانا من النوازل فمن المشروع ومن السنة ان يجتمع على قول واحد يؤتى عليه حتى يتحد القول ويحصل - [00:16:10](#)

في اجتماع ولا يحصل في نزاع وان كان بعضهم يرى ان قوله هو الصواب لكن في هذه الحالة يترك القول الراجح في في نظره للقول المرجوح ويكون هو المعمول عليه هو المعتمد لجمع الكلم والائتلاف مثل قصة ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين مع - [00:16:28](#)

حينما قال حسبنا من المربعات ركعتان ثم قال الخلاف شر. فصلى مع عثمان رضي الله عنه اربع ركعات وهو مسافر اتبعها لعثمان لانه تأول رضي الله عنه ثم انه قال بعد ذلك نحن الرسل رسول وسلم. وفي سبيل الله - [00:16:48](#)

والمعنى انهم احتاجوا يحتاج وان هذا حلال لهم كلوا. يحتمل انه اضطروا ويحتمل انه اجتهد وظهر له انه لا بأس به فاكثنا منه اياما. جاء في الصحيحين حتى ثابت اجسامنا - [00:17:10](#)

حتى ثابت اجسامنا وثبت في في الصحيحين ان ابا عبيدة رضي الله عنه اجلس في عيني هذا الحوت ثلاثة عشر رجلا العين واقبى عينها صارت مثل الحوض الكبير والمكان الكبير. والمجلس العظيم الذي وسع ثلاثة عشر رجل جلسوا فيه واقب عينهم - [00:17:31](#) ثم اخذ ضلعا من اضلاع هذا العنبر وهذا الحوت فامر اطول فارس ان يمر تحت هذا الضلع فمر تحته هذا يبين انه حوت عظيم اكلوا منه واخذوا منه الفدر القطع - [00:17:59](#)

الكثيرة وتزودوا حتى اخذ جميع الجيش ليبيبن انه حلال لانهم تزودوا بعد الشبع فلو كان ميتا في حكميته اخذوا بقدر الضرورة فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله وسلم فقال ان كان بقي معكم من شيء فابعثوا به اليها. وهذا صريح فيه لان هذا في - [00:18:19](#)

وليس هناك ضرورة آآ دالة على حل ميته البحر وفوائد كثيرة كما تقدم - [00:18:46](#)